الأنباء
الجمعة 23 مايو 2014

تقرير إخباري

الاستحقاق الرئاسي «أسير» حوار عون ـ الحريري

بيروت: جلسة الانتخاب الخامسة امس، لا انتخاب رئيس. الأنظار والاهتمامات تجاوزت جلسات الانتخاب التي أصبحت مكررة ومملة الى مرحلة الفراغ التي نعرف متى تبدأ وكيف ندخلها ولا نعرف متى تنتهي وكيف نخرج منها.
ويظل الفراغ هاجسا وكابوسا رغم كل التطمينات التي تطلق وتقول إن الفراغ لن يطول وإن الوضع سيظل تحت السيطرة ما دامت هناك حكومة مؤهلة لإدارة المرحلة وما دام الاستقرار الأمني مستندا الى حماية سياسية.
حزم الرئيس ميشال سليمان حقائبه. وبعد يومين يقول كلمته الأخيرة في قصر بعبدا ويمشي. هو أول رئيس لم يتسلم من سلف ولا يسلم الى خلف. جاء بعد فراغ رئاسي لأشهر ويذهب تاركا وراءه فراغا رئاسيا لأشهر. جاء بإجماع وطني حول شخصه ودوره ويغادر وسط انقسام وطني طال شخصه ودوره. ولكنه يغادر مرتاح البال والضمير الى أنه فعل ما في وسعه وما عليه حتى اللحظة الأخيرة. فكانت رسالته الى المجلس النيابي صرخة تحذيرية أخيرة تعكس عمق الأزمة، ولكنها صرخة في البرية، برية الفراغ الآتي حتما. فقد اعتبر سليمان في رسالته «المعنوية» غير الملزمة أن خلو سدة الرئاسة الأولى سيطاول في مفاعيله جوهر العقد الميثاقي الوطني في توزيع مواقع السلطة في هرمية الدولة. موقف يتناغم تماما مع كلام أطلقه تكرار البطريرك الراعي الذي لاقى «الاستنفار الرئاسي» بإعلان ما يشبه حال طوارئ مارونية عندما جمع المؤسسات المارونية بعد تعذر جمع القيادات المارونية. وفي هذا الاجتماع تم درس كل الاحتمالات وعرض لمختلف وسائل الضغط على النواب لحثهم على انتخاب رئيس ولإنقاذ الرئاسة الأولى.
ولكن لا «رسالة الرئيس» ولا «صرخة البطريرك» قادرة على التأثير في مجرى الأمور وإحداث اختراق في جدار الاستحقاق الرئاسي الذي سيخرج لاحقا عن سيطرة اللاعبين المحليين وسيكون خاضعا لقواعد لعبة جديدة بعدما استأثر حوار عون الحريري بالحيز الأساسي من اللعبة الرئاسية. وهذا الحوار لم يؤت ثماره الرئاسية ولم يصل الى نتيجة، ولكنه لا ينتهي مع نهاية المهلة الدستورية.
الطرفان راغبان في المتابعة وفي القول إن فرصة الاتفاق على الرئاسة متاحة ولم تستنفد بعد: عون مقتنع بأن الحريري صادق فيما وعد به ولم يناور ولم «يلعب» عليه، ولكنه لم يقدر على تنفيذ الاتفاق لأسباب خارجة عن إرادته ومنها ما يتعلق بحالة اعتراضية داخل كتلة المستقبل، وبضغوط حلفائه المسيحيين، وعدم وجود قرار دولي ـ اقليمي بشأن لبنان في هذه المرحلة. ولكن عون لا يمكنه الانتظار طويلا، وفي السياسة النتيجة أهم من السبب وهي التي يعتد بها ويبنى عليها. وإذا كان الحريري لا يريد الاتفاق معه، أو كان راغبا في الاتفاق ولا يقدر عليه، فإن النتيجة واحدة في الحالين. وبما أن الوقت يمر ويضيق فإن الكرة في ملعب الحريري وهو مدعو لحسم قراره النهائي، ليس في غضون أيام وإنما في غضون أسابيع، وما كان صعبا ومتعذرا حتى الآن يمكن أن يصبح ممكنا ومتيسرا غدا.
وبالمقابل، فإن الحريري مقتنع أيضا بأن تغييرا إيجابيا وملموسا طرأ على سياسة عون ومواقفه، وأن التفاهم والتعاون الثنائي أنتج وضعا حكوميا وأمنيا مستقرا وحقق للمستقبل مكاسب سياسية ليس أقلها العودة الى السلطة، ولكن الحريري اصطدم بعقبات تحول دون إتمام الاتفاق مع عون في هذه المرحلة ليصبح بحكم المؤجل أو ربما في حكم المنتهي إذا تضافرت التعقيدات الداخلية التي ستنشأ في مرحلة الفراغ مع إيقاعات إقليمية ودولية متوترة تعيد خلط الأوراق في المنطقة.
أيا يكن مصير الحوار والاتصالات بين عون والحريري، من الواضح أن الاستحقاق الرئاسي كان طيلة المرحلة السابقة أسير هذا الحوار، ولكنه لا يمكن أن يستمر كذلك في المرحلة القادمة، مرحلة ما بعد الفراغ الرئاسي: فإما تتوافر فرصة إقليمية لتعويم وإنقاذ الاتفاق، وإما تسقط ظروفه وإمكاناته وتبدأ مرحلة البحث عن «تسوية ورئيس توافقي».

آلان عون لـ«الأنباء»: اجتماع لتكتلنا الإثنين لدراسة الموقف من الحكومة والمجلس بعد الشغور

الرئاسة اللبنانية في ذمة الفراغ

رئيس البرلمان نبيه بري مستقبلا رؤساء الحكومات تمام سلام وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي على هامش الجلسة الرئاسية امس (محمود الطويل)

عون يطرح ثلاثية القيادة مع نصر الله والحريري والقوات ترد متهمة إياه باعتماد الثلاثية

بيروت ـ عمر حبنجر

دخل الاستحقاق الرئاسي في لبنان في ذمة الفراغ الدستوري اعتبارا من يوم امس، المرشحان الرئاسيان سمير جعجع وهنري حلو توجها الى بكركي وكذلك الفعاليات المارونية، لكنه يبدو ان فراغ الأمر الواقع اقوى من كل المحاولات، بدليل فشل مجلس النواب في تأمين نصاب انعقاده.
في جلسة انتخابية للمرة الخامسة امس حيث حضر 73 نائبا من أصل 128 بينما المطلوب 8 نواب لاكتمال النصاب.
وهكذا ذهبت الضغوط السياسية التي مارسها الرئيس ميشال سليمان من خلال رسالته الى مجلس النواب والضغوط المعنوية التي قامت بها المجالس المارونية برئاسة البطريرك بشارة الراعي، ادراج الرياح جراء غياب كتلة العماد ميشال عون النيابية المسيحية الاكبر في المجلس مدعومة بغياب كتلة حزب الله.
وفي تعليق له ردا على التهجمات التي تكبلها اطراف الثامن من آذار خلال ولايته هو عدم الاقتناع بالديمقراطية وممارستها الطوعية، وقال: لقد غيروا مفهوم الانتخاب حين قالوا ان التعطيل حق ديموقراطي.
سليمان سيقيم وداعا اعلاميا في القصر الجمهوري اليوم الجمعة وتلقى خطابا بوداع سياسي يوم السبت ويتوجه بعدها كرئيس سابق الى مسقط رأسه بلدة عمشيت في قضاء جبيل.
اما العماد ميشال عون فقد تحدث عشية الذكرى الرابعة عشرة للتحرير، عبر قناة «المنار» التابعة لحزب الله، واصفا اياه بانه اهم حدث في تاريخ لبنان الحديث.
وقال عون في ظل وجود المقاومة من الطبيعي ان يتم تطبيق شعار الجيش والشعب والمقاومة عمليا.
واعتبر ان وصف الرئيس سليمان هذه المعادلة بالخشبية، خطأ بكل تأكيد وآمل ان يكون خطأ لفظيا فقط.
وزكى العماد عون نظرية المثالثة في تقاسم السلطة في لبنان، والتي هي طرح ايراني قديم، عندما اعتبر ان ثلاثة اقطاب يمكن ان يشكلوا مثلثا متساوي الاضلاع، السيد حسن نصر الله وسعد الحرير وانا، وان هذا المثلث لا يمكن ان يكون مفككا، ورأى انه لا يمكن اللعب بالموقف من المقاومة.
واثار طرح عون المثالثة وتجاوزه شخصيات مارونية وسنية وشيعية، وفي الطليعة رئيس مجلس النواب نبيه بري فضلا عن طائفة الموحدين الدروز وزعيمها وليد جنبلاط اثار موجة ردود فعل نيابية متعددة المنابر، وخصوصا من جانب فريق 14 آذار باطرافه الاسلامية والمسيحية.
عضو كتلة القوات اللبنانية النائب انطوان زهرة وعلى كلام عون حول المثلث الثلاثي الاضلاع فرأى ان هذا المنطق لا يستقيم سائلا اذا تحدثنا عن مثلث الاضلاع فالطائفة الدرزية بأي ضلع، وان كان عون يتكلم عن الاقوياء للتمثيل في السلطة فلماذا لم يسم نبيه بري او الرئيس تمام سلام ايضا؟
اما اذا كان اعتماد عون على عدد النواب فعدد النواب المسيحيين المؤيدين للانتخابات الرئاسية اكبر من عدد النواب المقاطعين، وبالتالي لا يصح لعون الادعاء بانه الرئيس القوي.
وقال زهرة: ليست المرة الأولى التي يعمد فيها عون الى سرقة شعارات غيره.
النائب احمد فتفت «المستقبل» شدد على وجوب ايجاد اجندة محلية تؤدي الى حصول انتخابات قبل 25 مايو مشيرا الى ان طريقة التعاطي هي وكأن البعض يقول انا اولا ولا احد، معتبرا ان من يعطل يخاطر بانهيار كل ما انجز.
من جهته النائب هادي جيش «المستقبل» دعا الناخبين الى محاسبة النواب المقاطعين، لانه لم ينتخبهم للوصول الى مقاطعة رئاسة الجمهورية وردا على سؤال اكد حبيش ان رئيس تيار المستقبل هو من يطرح العماد عون مرشحا توافقيا، بل ان عون هو من يفعل ذلك، معتبرا أن القرار لا يأخذه الحريري وحده بل قوى 14 آذار مجتمعة.
عضو كتلة المردة النائب اسطفان الدويهي حضر الى مجلس النواب ولدى سؤاله عما اذا كان سيشارك في جلس الانتخاب قال:
أتيت لممارسة دوري ولا أدري إن كنت سأدخل الى الجلسة أم لا!
رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع قال في هذا الوقت من معراب إن نزول العماد عون وأعضاء كتلته الى جلسات الانتخاب كان سيؤدي الى وصول رئيس من الصف الاول الى سدة الرئاسة.
وأضاف معلقا على ارفضاض الجلسة النيابية دون انتخاب قائلا: البعض يفكر بتغيير أو تعديل الدستور الذي وصلنا اليه بعد 15 سنة من الحرب.
وتابع يقول: اليوم يوم حزين، لقد كانت لدينا إمكانية جدية لانتخاب رئيس، لكن للاسف الفريق الآخر لم يرد ذلك، البعض يقول مجلس النواب لم يتحمل مسؤوليته، والبعض يقول النواب لم يتحملوا مسؤوليتهم.
لكن الواقع أن هناك 75 نائبا من أصل 128 تحملوا مسؤوليتهم، وهؤلاء حضروا أول جلسة وثاني جلسة حتى خامس جلسة، بينما النواب الآخرون، لم يتحملوا مسؤولياتهم، إنما عطلوا الحياة الدستورية والحياة الديموقراطية. اليوم حزين لأنه لأول مرة منذ 24 سنة كان هنا احتمال أن ينتخب رئيس لبناني فعلي، لو نزل عون الى المجلس وأعلن ترشيحه من أول دورة، لكن التعطيل الذي حصل عطل كل شيء.
واعتبر جعجع أن عون لم ينزل الى المجلس لسبب وحيد وهو عدم ثقته بالنجاح، لقد عطل الفريق الآخر كل شيء، لأنه لا يقبل عن مرشحه عون بديلا.
وحول الفراغ المقبل قال في الدستور رئيس الجمهورية هو رأس الدولة ورمز وحدة الوطن، وبالتالي ان شغور موقعه لا يوازي بشغور موقع مدير عام أو موظف درجة أولى، جعجع قال انه مستمر مع كل المؤمنين بمستقبل البلد، مع البطريرك الراعي الذي التقيته أمس، وقد بدا حزينا جدا جدا، ومع كل من يحب المتابعة وصولا الى رئيس فعلي للبنان بعد 24 مايو.
وردا على سؤال قال: أخبرني البطريرك أنه اطلع المؤسسات المارونية أمس الاول على وثيقتين: وثيقة موقعة من الاحزاب المسيحية تتعهد فيها بعدم تعطيل النصاب، وأخرى موقعة من قياديين في حزب الله، بإطار اللجنة المشتركة بين بكركي وحزب الله يتعهدون فيها بعدم تعطيل النصاب، لذلك كان البطريرك حزينا جدا على اعتبار أنه عندما الأوراق الموقعة لم تعد تربط الناس، فبماذا يرتبط هؤلاء؟
وشدد جعجع على أن احتمالات نجاح عون لم تكن قليلة، وإن لم تكن أكيدة، لو نزل، منبها الى عدم تفكير البعض في جوائز ترضية، كقيادة الجيش أو الوزارة ولن نبيع ولن نشتري ولن نتعب.
من جهته النائب آلان عون كشف لـ «الأنباء» عن اجتماع كتلة التغيير والإصلاح يوم الاثنين لإعلان موقف نهائي من الاستحقاق الرئاسي، ومن الطروحات القائلة بمقاطعة جلسات مجلس النواب اللاحقة، وكذلك اجتماعات مجلس الوزراء.
ووفق معلومات «الأنباء» ان تحديد موعد الاجتماع الأسبوعي للتكتل الاثنين بدلا من الثلاثاء، مرتبط بالجلسة التشريعية لمجلس النواب المخصصة لسلسلة الرتب والرواتب العالقة منذ زمن بعيد. والتكتل يفضل تقرير ما إذا كان سيحضر الجلسة التشريعية، أو لا يحضر.
النائب وليد جنبلاط الذي يدعم المرشح هنري حلو اكتفى بالقول: الله يسترنا من الآتي.
أما المرشح الرئاسي حلو فقد اعتبر أن الحل يكون برئيس مقبول من الجميع ويمد الجسور بين الجميع.

انتخاب الرئيس من الشعب مباشرة: اقتراح جديد من «وحي الأزمة»

بيروت: أظهرت الممارسة والتجربة في مرحلة ما بعد الطائف أن هناك ثغرات ونواقص كثيرة في عملية تطبيق الطائف، ما أدى إلى إنتاج أزمات سياسية ودستورية إن على صعيد تشكيل الحكومات التي استهلكت نصف ولاية الرئيس سليمان، أو على صعيد صلاحيات رئاسة الجمهورية التي لا تتناسب مع مسؤولياتها، أو على صعيد انتخاب رئيس الجمهورية في ظل سجال لا يتوقف حول نصاب الثلثين والنصف زائد واحد وواجب المشاركة وأحقية المقاطعة.
وإزاء هذه الثغرة الدستورية السياسية، صدرت مقترحات ودعوات الى إجراء تعديلات لا تمس التوازنات والمعادلة الطوائفية في الحكم وإنما تحسن ظروف ممارسة الحكم وتسيير شؤونه وتؤدي الى تفادي أزمات التعطيل والشلل والفراغ التي تكررت في السنوات الأخيرة وطالت مجلس النواب والحكومة وأخيرا رئاسة الجمهورية.
وفي هذا الإطار،قدم د.توفيق هندي(عضو لقاء قرنة شهوان سابقا) اقتراحا تضمن الدعوة الى انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب ولكن من ضمن ضوابط واعتبارات. وهذا النص الحرفي للاقتراح كما ورد: الأفضل انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب على النحو التالي:
1 ـ تحتسب نتيجة مرشح معين على الشكل التالي: نسبة أصوات المقترعين المسيحيين التي نالها المرشح زائد نسبة أصوات المقترعين المسلمين التي نالها، مقسومة على اثنين. هذه النسبة تسمى النسبة المئوية المثقلة. وعلى سبيل المثال، إذا نال مرشح معين 60٪ من أصوات المقترعين المسيحيين و40٪ من أصوات المقترعين المسلمين، تكون النسبة المئوية المثقلة 50٪، أي 2/ (60+40)٪.
2 ـ يفوز من يحصل على نسبة مئوية مثقلة تفوق الـ 50٪.
3 ـ إذا لم يحصل أي من المرشحين على نسبة الـ 50٪، يتنافس في الدورة الثانية، المرشحان اللذان نالا أعلى نسبتين ويفوز المرشح الذي يحصل على أعلى نسبة.
ملاحظات:
1 ـ إن هذه الطريقة لاحتساب النتائج تعطي قدرة انتخابية متساوية للمسيحيين والمسلمين، أي أن حجم تأثير الصوت المسيحي على نتائج الانتخابات يساوي حجم تأثير الصوت المسلم عليها، بالرغم من الخلل في التوازن الديمغرافي في لبنان المقيم.
2 ـ ان الرئيس المنتخب مباشرة من الشعب، يكون بالضرورة رئيسا قويا وبالتالي يكون قادرا على لعب دوره كحكم ومسؤول عن انتظام الحياة السياسية والدستورية في لبنان.
3 ـ يحول هذا الطرح دون تعطيل الانتخابات ويخرج الرئيس من تحت سيطرة وابتزاز رؤساء المحاور الطائفية والمذهبية (ما يسمى بالزعماء)، مما يحرره من الارتهان لاحقا لهذا أو ذاك.

اتصالات فرنسية ـ إيرانية .. ثنائية عون ـ الحريري لرئاستي الجمهورية والحكومة

في تقرير لـ «الحياة» من باريس حول انتخابات الرئاسة اللبنانية والمعطيات الفرنسية بشأن الموقف الإيراني منها قالت الصحيفة إن
المعطيات الفرنسية حول الموقف الإيراني الرسمي من الاستحقاق الرئاسي اللبناني تشير إلى تأييد الحوار الحاصل بين رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النيابي ميشال عون وبين زعيم تيار «المستقبل» الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، وهي تؤيد استمراره»، وهذه المعطيات هي نتيجة اتصالات أجريت على مستوى رفيع بين الفرنسيين والإيرانيين.
والانطباع الفرنسي على أنه حتى لو لم يقل الإيرانيون ذلك بشكل صريح ومباشر، فهم يؤيدون عون للرئاسة مع الحريري لرئاسة الحكومة. وعلى رغم أن المسؤولين الإيرانيين يبدون اهتماما بأن يتم احترام موعد الانتخاب الرئاسي في مهلة تنتهي في 25 الجاري، فهم يدركون أنه لن يتم الالتزام بالموعد وسيشهد بعض التأخر، وإنما يرون أنه ينبغي ألا يطول هذا التأخير إلى ما لا نهاية، وينبغي أن تستمر المشاورات بين عون والحريري بشأن الرئاسة.
وأكد الجانب الإيراني للفرنسيين أن إيران لعبت دورا إيجابيا لدفع تشكيل الحكومة اللبنانية كما لعب حوار عون ـ الحريري دورا إيجابيا.
وأشارت المعطيات الفرنسية إلى أن موقف إيران معقول بالنسبة إلى الرئاسة اللبنانية، كونها ترى أن هناك نوعا من «معاهدة غير مكتوبة» بين دول إقليمية ودولية عدة بعدم زعزعة استقرار لبنان. وإيران يهمها، بحسب التحليل الفرنسي، ألا تتم زعزعة استقراره لأنها حريصة جدا على من يمثل لها قلب استراتيجيتها الإقليمية في لبنان، أي حزب الله».
لكن المصادر الفرنسية تعتبر أن «الموقف الإيراني إزاء سورية «سلبي»، لان إيران لاتزال متمسكة ببشار الأسد، وهي وفق التحليل الفرنسي، تتخوف من أن تتحول سورية إلى دولة سنية إذا رحل الأسد».

المؤتمر التأسيسي سيكون متوافرا إذا عمت الفوضى

8 آذار تتحضر لمرحلة ما بعد الفراغ الرئاسي واتجاه لرسم معادلة جديدة للسلطة

بيروت ـ محمد حرفوش

وفق مصادر متابعة، فإن ثمة قناعة لدى غالبية المسؤولين والقيادات اللبنانية بأن الفراغ زاحف الى قصر بعبدا لا محالة، والمهم الآن هو وضع خارطة طريق للحؤول دون التأثير السلبي لهذا الفراغ على الاستقرار العام.
وأشارت المصادر الى ان مسار هذا الفراغ الرئاسي الذي يبدأ في 25 الجاري يصعب تحديد سقفه الزمني وما يمكن ان يحمله من أحداث وتطورات، إلا ان الأكيد ان مرحلة جديدة ستبدأ بعد غد وستكون مفتوحة على شتى الاحتمالات.
وكشفت المصادر عن نصائح ديبلوماسية تلقتها شخصيات لبنانية، بضرورة التعايش مع هذا الفراغ، ريثما تكون بعض الاستحقاقات في المنطقة قد اتضحت معالمها، لاسيما على خط العلاقات الأميركية ـ الإيرانية فيما يتعلق بالملف النووي، او فيما يخص الحديث عن تقدم على خط إعادة ترميم العلاقات الإيرانية ـ السعودية التي قد تحتاج بعض الوقت.
ولفتت الى ان السعودية كانت تفضل لو تم التمديد للرئيس ميشال سليمان سنتين كحد أقصى، نظرا لاستحالة انتخاب رئيس جديد، في ظل الانقسام الحاد القائم، وان اللقاءات الباريسية التي شارك فيها قياديون لبنانيون وسطيون ومن 14 آذار وما رافقها ولحقها من مواقف أفضت الى أجواء مؤداها ان فرص الأقطاب الأربعة الأقوياء المرشحين للرئاسة الأولى تراجعت بشكل حاد بعد هذه اللقاءات ولمصلحة مرشحين من الصفوف الخلفية.
وأشارت المصادر الى ان القوى التي تتعمد تعطيل الجلسات الانتخابية اي حزب الله وحلفاءه رسمت خطة متماسكة للمرحلة التالية لا تقتصر على المجيء برئيس جمهورية، بل تتجاوزه الى رسم معادلة جديدة للسلطة في لبنان، وفي الحد الأدنى هي تذهب الى «دوحة» جديدة او طائف جديد.
وفي الأقصى قد تطرح المؤتمر التأسيسي وهذا الأمر سيكون متوافرا اذا عمت الفوضى السياسية والدستورية مع تعطيل انتخابات الرئاسة والمجلس النيابي وإمكان إسقاط الحكومة السلامية بانسحاب أعضائها.